العلاقة بين مصادر الضغوط وأساليب التعامل معها لدى عينة ديموجرافية من المرضى السيكوسوماتيين

رسالة مقدمة من الطالب

جورج بطرس كيرلس داود

بكالوريوس علوم وتربية (قسم رياضيات) – كلية التربية – جامعة طنطا– ١٩٨٥
ماجستير الفلسفة فى الديموجرافيا – المركز الديموجرافى بالقاهرة – ٢٠٠٥

رسالة مقدمة
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراة فلسفة
فى
العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2015

العلاقة بين مصادر الضغوط وأساليب التعامل معها لدى عينة ديموجرافية من المرضى السيكوسوماتيين

رسالة مقدمة من الطالب

جورج بطرس كيرلس داود

بكالوريوس علوم وتربية (قسم رياضيات) – كلية التربية – جامعة طنطا– ١٩٨٥

ماجستير الفلسفة فى الديموجرافيا – المركز الديموجرافى بالقاهرة – ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراة فلسفة فى

العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :

١ – أ.د / أحمد مصطفى حسن العتيق

أستاذ علم النفس البيئى ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢ – أ.د / سامية سامى عزيز جيد

أستاذ بقسم الدراسات الطبية – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٦

موافقة الجامعة / / ٢٠١٦

صفحة الموافقة على الرسالة

العلاقة بين مصادر الضغوط وأساليب التعامل معها لدى عينة ديموجرافية من المرضى السيكوسوماتيين

رسالة مقدمة من الطالب

جورج بطرس كيرلس داود

بكالوريوس علوم وتربية (قسم رياضيات) – كلية التربية – جامعة طنطا– ١٩٨٥

ماجستير الفلسفة فى الديموجرافيا – المركز الديموجرافى بالقاهرة – ٢٠٠٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراة فلسفة فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

اللجنة :

٣ – أ.د/ قدري محمود حفني، أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

٤ - أ.د/ أحمد مصطفى حسن العتيق، أستاذ علم النفس البيئى ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس

٥ – أ.د/ رفعت رؤوف صادق، أستاذ ورئيس قسم الصحة العامة بكلية الطب بجامعة المنيا

٦ – أ.د/ سامية سامى عزيز جيد، أستاذ بقسم الدراسات الطبية بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

2015

شكر وتقدير

في البدء ينبغي السجود لله شكرًا على جزيل عطاياه ومعونته ومحبته الذي وفقني في إتمام هذه الرسالة وأمدني بالفكرة وهداني لتدوينها. فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ. أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٤]. وأيضاً ذكر الوحي الإلهي في الإنجيل المقدس: (إذًا ليس الغارسُ شيئاً ولا الساقي بل اللهُ الذي يُنمي) [1كو٣: ٧]. لذلك فأي عمل إيجابي يُتمه الإنسان ينسب إلى الله عز وجل.

ثم أتقدم بعظيم الشكر للأستاذين الجليلين أ.د / أحمد مصطفى العتيق، أ.د / سامية سامى عزيز تقديرًا وعرفاناً بالجميل واللذين أسعداني بالإشراف على هذه الرسالة، فقد قدما لي الكثير من التوجيهات البناءة والنصائح الثمينة والتصويبات الدقيقة والتي ساهمت في إنجازها.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري للجنة المناقشة الذين منحوني شرف مناقشة الرسالة وهم: أ.د / قدري محمود حفني، أ.د / أحمد مصطفى حسن العتيق، أ.د / رفعت رؤوف صادق، أ.د / سامية سامى عزيز جيد.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير لجميع الأساتذة الأجلاء بقسم العلوم الإنسانية البيئية بالمعهد والذين ساهموا في إثراء معلوماتي وترقية مهاراتي في البحث من خلال محاضراتهم في المواد التي قمت بدراستها في المعهد.

كما أشكر القائمين بالعمل في كل من مكتب شئون الطلبة (دكتوراة) والمكتبة ومعمل الكمبيوتر والذين قدموا كل المساعدة المتاحة عند طلبها.

كما أتقدم بشكر خاص لأفراد عينة الدراسة فردًا فردًا على حسن تعاونهم وعلى الجهد الذي بذلوه أثناء قيامهم بالاستجابة لأسئلة قائمة ومقاييس الدراسة.

كما أتقدم بخالص شكر ي لمديري مدرسة طنطا الثانوية الزخرفية للبنين ومدرسة طنطا الثانوية الصناعية للبنات ومدرسة الأحمدية الثانوية بنين بطنطا ومدرسة الحكمة الثانوية للبنات بطنطا ومدرسة النصر التجريبية المشتركة للغات بطنطا ومدرسة السلام الخاصة للغات بطنطا بالإضافة إلى وكلاء كليات التربية والآداب والتجارة بجامعة طنطا على ما قدموه من تسهيلات لاختيار أفراد عينة البحث وتطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة عليهم ولولاهم لما كانت الرسالة قد تمت.

وفي الختام المعونة من عند الرب

الباحث

مستخلص الرسالة

إهتمت الدراسة بموضوع الضغوط التي يتعرض لها الإنسان خلال تواجده وتعامله مع البيئة من خلال نقطتين أساسيتين هما التقييم الإدراكي للمصادر الضاغطة والاستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية. والتعامل مع هاتين النقطتين يتم من خلال دراسة تأثر كل منهما بالعوامل الستة التالية: عامل الشخصية والذي يتمثل في النواحي العصابية المزاجية والانفعالية، عامل الجنس، عامل الحالة العمرية، عامل الحالة التعليمية، عامل الحالة الاجتماعية، وعامل الحالة الاقتصادية. وأطلق الباحث عبارة "متغيرات حالة الفرد" تعبيراً عن العوامل الخمسة الأخيرة.

وهدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة بين إدراك الفرد للمصادر الضاغطة وبين الإستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السل بية، وأيضاً للتحقق من وجود فروق في النواحي العصابية المزاجية والانفعالية للأفراد مرجعها متغيرات حالة الفرد الخمسة.

وقد اعتمد الباحث في بحثه على عينة قوامها (٩٠) فرد مقسمين مجموعتين هما مجموعة المرضى السيكوسوماتيين وعددهم (٦٠) فرد، ومجموعة الأسوياء وعددهم (٣٠) فرد. وتنقسم مجموعة المرضى السيكوسوماتيين إلى فئتين هما فئة الأفراد الذين يعانون من قرحة المعدة وعددهم (٣٢) فرد، وفئة الأفراد الذين يعانون من روماتيزم المفاصل وعددهم (٢٨) فرد.

واستخدم الباحث في الحصول على البيانات عدة أدوات للقياس هي: قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية، مقياس مواقف الحياة الضاغطة فى البيئة العربية (مصرية – سعودية)، ومقياس عمليات تحمل الضغوط. وقد استخدم الباحث في التعامل مع تلك البيانات بأسلوب احصائي برنامج SPSS وقد تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد بعد تطبيق المقاييس الثلاثة على الفئتين المريضتين وعلى مجموعة الأسوياء.

واستخدم الباحث أسلوبين منهجيين في الدراسة، أحدهما تنظيري والآخر وصفي ارتباطي. فبالنسبة للشق التنظيري فقد قام الباحث بوضع سبعة مقترحات بحثية، أربعة منهم على صورة نماذج علاقاتية، والثلاثة الآخرين على صورة مفاهيم، وهذه المقترحات هي: نموذج البيئة كمحيط تفاعلي، نموذج الاحتواء المتبادل بين المحيط الإنساني والمحيط التفاعلي، مفهوم الإدراك المعرفي للضاغط، مفهوم العلاقات والضغوط النفسية التراكمية، مفهوم الشخصية النسبية للفرد الإنسانى، نموذج المواجهة مع المصادر الضاغطة، والنموذج الكاشف لطبيعة الضاغط وأساليب التعامل معه.

وبالنسبة للشق الوصفي الارتباطي فقد استخدمه الباحث في مايأتي:
دراسة تأثير متغيرات حالة الفرد في التمييز بين أفراد مجموعة المرضى السيكوسوماتيين في نسبية التعرض للإصابة بالاضطرابات العصابية، دراسة تأثير متغيرات حالة الفرد في إدراك أفراد الفئتين المريضتين للمصادر الضاغطة وفي الاستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية، دراسة العلاقة بين النواحي المزاجية والانفعالية وبين كل من التأثر بالضغوط واستخدام عوامل تحمل الضغوط لدى أفراد الفئتين المريضتين، ودراسة العلاقة بين مستوى التأثر بالضغوط وبين مستوى استخدام عوامل تحمل الضغوط لدى أفراد الفئتين المريضتين.

وكانت نتائج الدراسة محققة لأهدافها ومؤيدة للفروض التي فرضها الباحث وهي كما يلي:

١. توجد علاقة طردية متوسطة القوة في معظم الحالات بين النواحي المزاجية والانفعالية للفرد وبين إدراك الفرد للمواقف الحياتية الضاغطة لدى أفراد الفئتين المريضتين.
٢. توجد علاقة عكسية متوسطة القوة في معظم الحالات بين النواحي المزاجية والانفعالية للفرد وبين مستوى استخدام الفرد لعوامل تحمل الضغوطلدى أفراد الفئتين المريضتين.
٣. توجد علاقة عكسية قوية في معظم الحالات بين أبعاد مواقف الحياة الضاغطة (مصادر الضغوط) وبين عوامل تحمل الضغوط (أساليب التعامل) لدى أفراد الفئتين المريضتين.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة تعزى إلى المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة تعزى إلى المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين على مقياس عمليات تحمل الضغوط تعزى إلى المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

الملخص والخلاصة

المقدمة

إن الإنتاج فى مجال العلوم الإنسانية عامة أوسع وأبرح من نظيره فى باقى العلوم، والبحوث فى مجال الضغوط خاصة هو أكثر من أى موضوع آخر، مما يجعل الإبداع الجديد فرصته أقل فى مجال العلوم الإنسانية عن باقى العلوم الأخرى. من أجل هذا يكون تناول نقطة بحثية جديدة فى مفهوم الضغوط لهو بالأمر الصعب. لذا فقد رأى الباحث أن يبدأ من قاعدة المفهوم وهى البيئة، حيث أن البيئة كمفهوم يمكن أن ينسكب منه مفاهيم متعددة منها مفهوم الضغط. إذن ففى البدء ينبغى أن تكون البيئة.

ويتناول الباحث مفهوم للبيئة من خلال كونها وسط ديناميكى وليس حَمْل ميكانيكى. فالباحث ينظر إلى البيئة كما ينظر لخشبة المسرح، بمعنى أنه يرى وجود البيئة ليس فى وجود أرض وماء ومناخ وسماء، ولكن البيئة هى "نتاج الحالة الناشئة من علاقة تفاعل بين كيان فيزيائى (يابسة، وماء، ومناخ، وقوانين طبيعية) بكائن حى (إنسان، حيوان، نبات) "، أو هى " نتاج الحالة الناشئة من انتفاع كائن حى بعوامل مساعدة على إحيائه". فمثل المسكن لا معنى له بدون ساكن، ومثل الوطن لا وجود له بدون مواطنين، فالبيئة لا تتواجد إلا بتواجد من يعشعش فيها. وليست البيئة مجرد مكان يمكن أن يتواجد عليه كائن حى، ولكن البيئة تستمد بقائها ووجودها الفعلى من تكون علاقة ديناميكية تتخطى الإنتفاع من قبل الساكنين.

فالبيئة إذن هى المسكن الآهل بالسكان. فعندما نقول "بيئة" لابد أن نسأل بيئة ماذا ، أو بيئة من . إذن البيئة تنشأ نتيجة علاقة تفاعلية وليس مجرد حَمْل ميكانيكى، وبالتالى فإن البيئة تكون نسبية تأسيساً على كون أى علاقة تفاعلية هى علاقة نسبية وتعتمد على المكونات المشتركة فى عملية التفاعل. وتتضح نسبية البيئة فى تحقيق نسبية العلاقة بين الكائن الحى والمسكن. فالتعامل مع مصطلح "البيئة" ينبغى أن يكون من خلال التعامل مع قضية "العلاقة التفاعلية"، وليست القضية هى مجرد وجود أرض وسماء . أى أن البيئة بمفهومها النسبى تتخطى مرحلة وجود المكان الطبيعى، كما يتخطى المسرح وجود الخشبة.

أهمية الدراسة

من خلال الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولتها الدراسة الحالية والتي تناولت الشخصية تبين للباحث أن هناك بُعد أو عامل في الشخصية قد احتل مركز الصدارة في ارتباطه بإصابه الفرد بالاضطرابات السيكوسوماتية وهو بعد العصابية. وتأسيساً على ما سبق، ولما كان لعامل العصابية أهمية في ارتباطه بالحالة الإنفعالية للإنسان وهي المسئولة عن ردود افعاله تجاه

الضواغط التي يتعرض لها في مسيرة حياته، لذا فإن أهمية الدراسة ترجع إلى أنها تتخذ "النواحي العصابية المزاجية والانفعالية" (المقاسة في قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية) كمتغير مستقل ليعبر عن الشخصية في تأثيرها على متغيرات البحث الأخرى. واختيار النواحي العصابية المزاجية والانفعالية كمتغيرات فعالة (والتي يرى الباحث أنها مؤثرة في تعرض الشخص للإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية) يتأسس على ما تم عرضه من أبحاث تؤكد على أهمية تلك النواحي في ارتباطها الوثيق بالأعراض الجسمية ذات المنشأ النفسي.

والدراسة تهتم بموضوع الضغوط التي يتعرض لها الإنسان خلال تواجده وتعامله مع البيئة من خلال نقطتين أساسيتين هما التقييم الإدراكي للمصادر الضاغطة، والاستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية. والتعامل مع هاتين النقطتين يتم من خلال دراسة تأثر كل منهما بعوامل الشخصية والتي تتمثل في النواحي العصابية المزاجية والانفعالية.

أهداف الدراسة

هناك نوعين من الأهداف تهدف الدراسة لتحقيقهما هما أهداف تنظيرية وأهداصصف إجرائية.

بالنسبة للأهداف التنظيرية فهي كما يأتي:

1. التنظير لنموذج البيئة كمحيط تفاعلي.
2. التنظير لنموذج الاحتواء المتبادل بين المحيط الإنساني والمحيط التفاعلي.
3. التنظير لمفهوم الإدراك المعرفي للضاغط.
4. التنظير لمفهوم العلاقات والضغوط النفسية التراكمية.
5. التنظير لمفهوم الشخصية النسبية للفرد الإنسانى.
6. التنظير لنموذج المواجهة مع المصادر الضاغطة.
7. التنظير للنموذج الكاشف لطبيعة الضاغط وأساليب التعامل معه.

وبالنسبة للأهداف الإجرائية فهي كما يأتي:

1. دراسة العلاقة بين النواحي العصابية المزاجية والانفعالية (كمتغيرات للشخصية) وبين إدراك الفرد للمصادر الضاغطة.
2. دراسة العلاقة بين النواحي العصابية المزاجية والانفعالية وبين الإستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية.

3. دراسة العلاقة بين إدراك الفرد للمصادر الضاغطة وبين الإستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية.
4. دراسة الفروق النسبية للنواحي العصابية المزاجية والانفعالية للأفراد والتي مرجعها متغيرات حالة الفرد الخمسة التالية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
5. دراسة أثر متغيرات حالة الفرد الخمسة على إدراك الفرد للمصادر الضاغطة.
6. دراسة أثر متغيرات حالة الفرد الخمسة على الإستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية.

متغيرات الدراسة

أولاً- المتغيرات المستقلة:

يتناول الباحث بالدراسة نوعين من المتغيرات المستقلة هما:

1. متغيرات الشخصية وهي النواحي المزاجية والانفعالية (المقاسة في قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية) وتتضمن المتغيرات التالية : عدم الكفاية، الاكتئاب، القلق، الحساسية، الغضب، و التوتر.
2. متغيرات حالة الفرد وتتضمن المتغيرات التالية:
   - الجنس: ذكر، وأنثى.
   - الحالة العمرية: أقل من 18 سنة، من 18 إلى 21 سنة، وأكثر من 21 سنة.
   - الحالة التعليمية: تعليم صناعي، تعليم ثانوي عام حكومي غير تجريبي، تعليم ثانوي عام تجريبي حكومي وخاص، تعليم عالي.
   - الحالة الاجتماعية: أعزب، متزوج.
   - الحالة الاقتصادية: أقل من 2000 جنيه، من 2000 إلى 4000، وأكثر من 4000 جنيه.

ثانياً- المتغيرات التابعة:

ويتناول الباحث بالدراسة متغيرين تابعين هما:

1. الإدراك المعرفي للفرد للمصادر الضاغطة.
2. الاستخدام الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية.

الأسلوب المنهجي للدراسة

استخدم الباحث أسلوبين في الدراسة، أحدهما تنظيري والآخر وصفي ارتباطي. بالنسبة للشق التنظيري فقد استخدمه الباحث في تحقيق الأهداف التنظيرية للدراسة. وبالنسبة للشق الوصفي الارتباطي فقد استخدمه الباحث في تحقيق الأهداف الإجرائية للدراسة.

عينة الدراسة

لقد اعتمد الباحث في الدراسة على عينة قوامها (٩٠) فرد مقسمين مجموعتين هما مجموعة المرضى السيكوسوماتيين وعددهم (٦٠) فرد، ومجموعة الأسوياء وعددهم (٣٠) فرد. وقسمت مجموعة المرضى السيكوسوماتيين إلى فئتين هما فئة الأفراد الذين يعانون من قرحة المعدة وعددهم (٣٢) فرد، وفئة الأفراد الذين يعانون من روماتيزم المفاصل وعددهم (٢٨) فرد. وقد تم اختيار العينة من طلاب وطالبات بعض الكليات التابعة لجامعة طنطا، ومن مدارس ثانوية عامة وصناعية وتجريبية وخاصة تابعة لمديرية التربية والتعليم بالغربية . وقد تم اختيار الفئتين المريضتين بعد مقابلات عديدة مع الطلاب والطالبات للوصول إلى الأفراد الذين ينطبق عليهم شروط وخصائص عينة الدراسة. وبناءً على التشخيص الطبي والجانب الوثائقي المتمثل في أوراق طبية للمرضى والتي تثبت وجود الإصابة فقد تم اختيار هاتين الفئتين. وقد روعي في الفئتين المريضتين خلوهما من أي اضطراب عضوي ما عدا الإصابة بـ قرحة المعدة أو روماتيزم المفاصل.

فروض الدراسة

قام الباحث بصياغة فروض الدراسة لتكون مُنَبئة للنتائج التي تستنتجها الدراسة وهي ما يلي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بقرحة المعدة ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية لصالح أفراد فئة مرضى قرحة المعدة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بروماتيزم المفاصل ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية لصالح أفراد فئة مرضى روماتيزم المفاصل.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بقرحة المعدة على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بروماتيزم المفاصل على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بقرحة المعدة ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة لصالح أفراد فئة مرضى قرحة المعدة.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بروماتيزم المفاصل ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة لصالح أفراد فئة مرضى روماتيزم المفاصل.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بقرحة المعدة على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بروماتيزم المفاصل على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بقرحة المعدة ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على مقياس عمليات تحمل الضغوط، لصالح أفراد مجموعة الأسوياء.
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بروماتيزم المفاصل ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على مقياس عمليات تحمل الضغوط لصالح أفراد مجموعة الأسوياء.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بقرحة المعدة على مقياس عمليات تحمل الضغوط تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.
12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد فئة المرضى بروماتيزم المفاصل على مقياس عمليات تحمل الضغوط تعزى إلى متغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

13. توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الأفراد على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة وبين درجاتهم على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة لدى فئة المرضى بقرحة المعدة.
14. توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الأفراد على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة وبين درجاتهم على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة لدى فئة المرضى بروماتيزم المفاصل.
15. توجد علاقة ارتباطية دالة سالبة بين درجات الأفراد على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة وبين درجاتهم على مقياس عمليات تحمل الضغوط لدى فئة المرضى بقرحة المعدة.
16. توجد علاقة ارتباطية دالة سالبة بين درجات الأفراد على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة وبين درجاتهم على مقياس عمليات تحمل الضغوط لدى فئة المرضى بروماتيزم المفاصل.
17. توجد علاقة ارتباطية دالة سالبة بين درجات الأفراد على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة وبين درجاتهم على مقياس عمليات تحمل الضغوط لدى فئة المرضى بقرحة المعدة.
18. توجد علاقة ارتباطية دالة سالبة بين درجات الأفراد على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة وبين درجاتهم على مقياس عمليات تحمل الضغوط لدى فئة المرضى بروماتيزم المفاصل.

أدوات الدراسة السيكومترية

إستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، وللتحقق من فروضها المقاييس الثلاثة التالية:

1. قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوسوماتية وهو من تعريب وإعداد الدكتور محمود السيد أبو النيل، أستاذ علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، عام 2008. ويُستخدم هذا المقياس في البحث الحالي كما يلي:

استخدام جزئي: من خلال المقاييس الفرعية الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قياس النواحي العصابية المزاجية والانفعالية (والتي تمثل متغيرات الشخصية في البحث) ومدى تأثيرها على عينة المرضى السيكوسوماتيين في إدراكهم للمصادر الضاغطة وفي استخدامهم الشخصي لأساليب وميكانيزمات التعامل مع المصادر الضاغطة السلبية.

استخدام كلي: من خلال المقاييس الفرعية الخاصة بالأعراض البدنية وبالنواحي المزاجية والانفعالية في اختبار واختيار عينة الأسوياء، وكذلك في إجراء المقارنة بين درجات كل من الفئتين المريضتين وبين درجات مجموعة الأسوياء وملاحظة الفروق بينهما.

2. مقياس مواقف الحياة الضاغطة فى البيئة العربية (مصرية – سعودية) وهو من إعداد الدكتورة زينب محمود شقير، أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا، عام 2003. وهذا المقياس يُستخدم للإجابة على أسئلة البحث الخاصة بالإدراك المعرفي للمصادر الضاغطة.
3. مقياس عمليات تحمل الضغوط وهو من إعداد الدكتور لطفى عبد الباسط إبراهيم، أستاذ علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنوفية، عام 1994. وهذا المقياس يُستخدم فى الإجابة على أسئلة البحث الخاصة بإستخدام أساليب وميكانيزمات للتعامل مع المصادر الضاغطة السلبية.

الأساليب الإحصائية

إستخدم الباحث برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" المعروف بإسم SPSS وذلك لإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- النسبة المئوية لاستخدامها في عمل جداول تصنيف العينة تبعاً لمتغيرات حالة الفرد.
- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة.
- اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.
- تحليل التباين في اتجاه واحد المعروف بإسم "One-Way ANOVA" باستخدام اختبار "ف" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من متغيرين، واختبار "LSD" لمعرفة مصدر التباين بين المتوسطات.
- معامل الارتباط (بيرسون) من أجل كشف الارتباط بين البنود الفرعية للمقاييس المستخدمة في الدراسة بعضها مع البعض.

نتائج الدراسة

كانت نتائج الدراسة محققة لأهدافها ومؤيدة للفروض التي فرضها الباحث وهي كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة لصالح أفراد الفئتين المريضتين.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة لصالح أفراد الفئتين المريضتين.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين ومتوسطات درجات أفراد مجموعة الأسوياء على مقياس عمليات تحمل الضغوط، لصالح أفراد مجموعة الأسوياء

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين على المقاييس الخاصة بالنواحي المزاجية والانفعالية في قائمة كورنل الجديدة تعزى إلى المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين على أبعاد مقياس مواقف الحياة الضاغطة تعزى إلى المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد الفئتين المريضتين على مقياس عمليات تحمل الضغوط تعزى إلى المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

٧. توجد علاقة طردية متوسطة القوة في معظم الحالات بين النواحي المزاجية والانفعالية للفرد وبين إدراك الفرد للمواقف الحياتية الضاغطة لدى أفراد الفئتين المريضتين.

٨. توجد علاقة عكسية متوسطة القوة في معظم الحالات بين النواحي المزاجية والانفعالية للفرد وبين مستوى استخدام الفرد لعوامل تحمل الضغوط لدى أفراد الفئتين المريضتين.

٩. توجد علاقة عكسية قوية في معظم الحالات بين أبعاد مواقف الحياة الضاغطة (مصادر الضغوط) وبين عوامل تحمل الضغوط (أساليب التعامل) لدى أفراد الفئتين المريضتين.

المحتويات

أولاً- محتوى الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول- المقدمة	**١-٥٤**
1.1- الإنسان والبيئة	١
1.1.1- البيئة وديمومة الأخذ والعطاء مع الإنسان	٣
2.1.1- المحيط البيئى وعلم البيئة	٦
3.1.1- البيئة كوسط ديناميكى وليس كحَمْل ميكانيكى	١٨
2.1- مدخل إلى موضوع الدراسة- في الشخصية	٢٠
1.2.1- أهمية دراسة الشخصية في علم النفس	٢٢
2.2.1- الصعوبات التي تواجه وضع مفهوم للشخصية	٢٣
3.2.1- الشخصية كمصطلح	٢٤
4.2.1- الشخصية كتعريف	٢٤
5.2.1- الشخصية والسمات	٢٧
6.2.1- الشخصية وبعد العصابية	٣٤
7.2.1- الشخصية والنواحي المزاجية والانفعالية	٣٧
3.1- أهمية الدراسة	38
4.1- أهداف الدراسة	39
5.1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	40
6.1- متغيرات الدراسة	٤١
7.1- مقترحات الدراسة التنظيرية	42
1.7.1- نموذج البيئة كمحيط تفاعلي	٤٢
2.7.1- نموذج الاحتواء المتبادل بين المحيط الإنساني والمحيط التفاعلي	٤٥
8.1- تحليل عنوان الدراسة	٤٦
1.8.1- مفهوم "العينة الديموجرافية"	٤٦
2.8.1- مفهوم "العلاقة"	٤٩